أراد أهل الحديث السماع عليه فامتنع من ذلك وقال لا أسمع إلا بحضوره وكان غائبا في الإسكندرية فمات قبل أن يصل ولم يحدثهم وفي هذه الرحلة كتب عنه الحافظ عماد الدين بن كثير وبحلب على الإمام جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود وسليمان بن إبراهيم بن المطوع وعبد الله بن محمد بن المهندس وعدة وبحماة جماعة منهم قاضيها عبد الرحيم ابن إبراهيم بن البارزي وعبد الله بن داود بن سليمان السلمي وبحمص من عمر بن أحمد بن عمر النقبي وغيره وبطرابلس من جمع منهم عثمان الاعزازي والعلامة صدر الدين محمد بن أبي بكر بن عباس الخابوري وبصفد من عمر بن حمزة بن يونس وست الفقهاء ابنة